به كثيراً من الناس فقال الامام علي صلوات الله عليه اتاذن لي يا رسول الله
ان اصعد على ظهر الكعبة وارميه على ام راسه فقال النبي صلى الله عليه واله
وسلم هو لك يا ابا الحسن فصعد الامام على ظهر الكعبة فلما رآه اهل مكة
لم يبق احد من اهل مكة الا وخرج لينظر كيف يصنع بهبل الكبير وهو مسبوك
عليه بالرصاص فقال بعضهم لبعض ما كان محمد بن عبد الله دخول مكتنا
بالسيف قهراً حتى يفجعنا في الهبل الكبير ولكن الساعة يغضب الصنم ويرميه
من عنده على ام راسه او يسلط عليه اعوانه فيرموه قتيلاً بين يديه
قال الراوي فلما تقدم الامام على الهبل ليرميه واذا قد خرج اليه مردة الجن
والشياطين من جوف الصنم وقد اتوا افواجاً افواجاً ليخوفوه او يعجزوه
فلما رآهم الامام علي كرم الله وجهه صرخ عليهم الصرخة المعلومة
بين قبائل العرب وقرا عليهم قسماً كان علمه له رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجاباً مستوراً اللهم بما وارته الحجب من جلال جمالك وبما طاف
به العرش من بهاء كمالك بالف آلائك المعطوف على اوليائك بباء بهائك
لاحبابك بتاء تمامك الدائم بدوامك بثاء ثنائك المنعوت

بكبريائك

١٢٩

بكبريائك بجيم جمالك الدال على كمالك جلالك الدال على صفاتك بخاء
خبائك الظاهر لاصفيائك بدال دوامك في تناهي علوك وارتفاعك
بذال ذاتك المنعوتة في صفاتك براء رشدك لاهل قصدك بزاي زجرك
لاهل معصيتك بسين سنائك في بديع صفاتك بشين شكرك
في رفيع قدرك بصاد صدقك الموفي لخلقك بضاد ضيائك في ارضك
وسمائك بطاء طولك لاهل فضلك بظاء ظلك بآياتك بعين علمك المحجوب
عن عبيدك بغين غنائك عن مخلوقاتك بفاء فضلك لاهل ذكرك
بقاف قربك من اهل ودك بكاف كرامتك لاصفيائك بلام لطفك
بجميع خلقك بميم ملكك مع عظم قدرتك بنون نورك لاهل جنتك
بهاء هدايتك لاهل طاعتك بواو ودك لاوليائك بلام الف لا اله
الا انت يا كريم وبجلال فضلك العظيم بياء يسرك لمن ابتلى بعسرك
دفعت كل من يؤذيني بالصافات صفاً والذاريات ذرواً والنازعات
غرقاً ازجر المردة والشياطين لا ينطقون الى يوم الدين يوم يقوم الناس
لرب العالمين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)